تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا.

Impact of tutoring on the academic achievement of baccalaureate students

تاريخ الاستلام: 2022/09/16 تاريخ القبول: 2022/12/21 تاريخ النشر: 2022/12/31

لخضر قريـــشي [1*]
جامعة 20 أوت 1955 –سكيكـــدة (الجزائر)
Email : Lakhdar.kerichi@gmail.com

فوزي بـــومنجل [2]
جامعة 20 أوت 1955 –سكيكـــدة (الجزائر)
Email : Boumef70@yahoo.fr

الملخص :

تعد الدروس الخصوصية إحدى الظواهر المعاصرة التي تداهم المجتمعات خاصة منها الجزائرية حتى ذهب البعض إلى اعتبارها خطرا واقعيا يعانيه كل من المسؤولين والأولياء وحتى التلاميذ لاسيما أن هذه الأخيرة أصبحت عبئا على الأسرة، لذلك انتقل الاهتمام به من الحقل التربوي والاسري إلى الحقل العلمي قصد رصد المعاناة التي تنجم عن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وخطرها على الأجيال المستقبلية في تحصيلهم الدراسي.

ونظرا لتفشي هذه الظاهرة واستفحالها في المجتمع حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن واقع انتشار الدروس الخصوصية، ومعرفة الأسباب وراء لجوء التلاميذ لهذه الظاهرة، ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وقد اظهرت النتائج المتوصل إليها أن الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا في المجتمع الجزائري، ويرجع ذلك لجملة من الأسباب، منها ما يتعلق بالمدرسة ثم التلميذ ثم الأسرة ثم المعلم، وقد ألقى ذلك بضلاله على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ونجمت عنه آثار بالغة، فهي تخلق داخله نوعا من الاتكالية والاعتمادية والسلبية، وعدم المبادرة والتفكير، ونوع من الخمول العقلي وعدم الابتكار لأنه تعود أن تلقن له المعلومة دون عناء، لذلك لم ينشأ داخلهم مشروع بحث.

الكلمات المفتاحية: *الدروس الخصوصية، التحصيل الدراسي، المنظومة التربوية، المؤسسات التربوية، المعلم.*

Abstract:

Tutoring is a contemporary phenomenon that raids societies, especially Algerian ones until some considered them a realistic danger suffered by officials, parents and even pupils, especially since the latter has become a burden on the family, attention has shifted from the educational and family field to the scientific field in order to monitor the suffering caused by the spread of the phenomenon of tutoring and its danger to future generations and their academic attainment.

Through this study, we have tried to uncover the reality of the prevalence of tutoring, the reasons why pupils resort to this phenomenon and the extent to which it affects pupils school work.

The results showed that tutoring were widely disseminated in Algerian society due, inter alia, related to the school, then the pupil, then the family and then the teacher, and this has misled the academic achievement of the pupils, and resulted in severe effects, it creates a kind of dependency and negativity, lack of initiative and thinking within it. and a kind of mental lethargy and lack of innovation.

Keywords: *Tutoring, Academic Achievement, Educational System, Educational Institutions, Teacher*

[*] المؤلف المرسل: لخضر قريشي

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 16/ العدد 02 –السنة 2022 ص ص 525-556
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

المقدمة:

إن التعليم هو أساس قياس المجتمعات وازدهارها وتطورها، حيث انه يحتل مكانة هامة وأساسية في النظم التربوية خاصة المعاصرة منها، كما يعتبر مؤشرا من مؤشرات التنمية المستدامة، حيث أصبحت الخطط والمناهج والوسائل التعليمية وأدوات تسيير الفعل التربوي من بين الدعائم التي تقوم عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها.

والجزائر كغيرها من الدول أعطت أهمية بالغة للمنظومة التربوية والدليل على ذلك ما حدث بعد الاستقلال من إصلاحات في النظام التربوي ككل، غير أن الإصلاحات ركزت على إدخال مناهج جديدة دون توفير عوامل نجاحها، بل على العكس فقد ساهمت في ظهور تبعات في دوامة لم يعد يتخبط فيها التلاميذ بمفردهم بل حتى الأولياء والمعلمين .

ومع زيادة الطلب على التعليم واتساع قاعدته ومجانيته من أجل تكافؤ الفرص التعليمية الا أن تحديات عديدة حالت دون تحقيق الكثير من الطموحات وقصور الإعداد المهني والفني للمعلم والخلل في نظام التقويم تشابكت لتفرز عدة مشاكل تربوية منها ظاهرة الدروس الخصوصية، إذ أصبحنا نلاحظ مع اقتراب الامتحانات الدراسية تعيش الدروس الخصوصية حالة من الازدهار الكبير.

حيث يختلف الكثير منا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية، فالبعض يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن جشع وطمع بعض المدرسين وسعيهم لطرق الكسب غير المشروعة، في حين يرى البعض الآخر ماهي إلا نتاج لطبيعة النظام التعليمي وكبر حجم المنهج على حساب فهم المتعلمين مع عدم مراعاة قدراتهم العقلية، الأمر الذي استوجب على التلاميذ اللجوء إلى المدارس الخصوصية على حساب العملية التعليمية التي لم يعد يفهم دورها إلا في نقل المعارف والمعلومات، وغاب عن ذهن الكثير أن

المدرسة تقوم بوظائف عديدة أهمها التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية وتحقيق أهدافه التي أوجدها المجتمع من اجل تحقيقها وتدعيمها، فالدروس الخصوصية خلقت طريقها في العملية التعليمية بعيدا عن الصف الدراسي ولكن بصورة موازية له، ونظرا لتفشي هذه الظاهرة واستفحالها في المجتمع الجزائري حيث أنها أخذت أبعاد خطيرة ساهمت بشكل من الأشكال في ظهور تبعاتها ومدى تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، والذي نحن بصدد دراسته باعتبار الدروس الخصوصية يمكن أن يكون لها تأثير على الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي:

هل للدروس الخصوصية تأثير على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل الإقبال على الدروس الخصوصية عند طلبة البكالوريا له علاقة بالتخصص العلمي أو التخصص الأدبي؟
- هل لجوء طلبة البكالوريا إلى الدروس الخصوصية يساهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: الإقبال على الدروس الخصوصية عند طلبة البكالوريا له علاقة بالتخصص العلمي والتخصص الأدبي.

الفرضية الثانية: لجوء طلبة البكالوريا إلى الدروس الخصوصية يساهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي.

أهداف البحث:

- التعرف على واقع انتشار الدروس الخصوصية بمختلف المراحل التعليمية.

- معرفة الأسباب (التربوية-النفسية-الاجتماعية) وراء لجوء تلاميذ أقسام الامتحانات الرسمية، الأساتذة، وأولياء الأمور للدروس الخصوصية.
- معرفة درجة إقبال تلاميذ أقسام الامتحانات الرسمية على الدروس الخصوصية.
- معرفة تأثير الدروس الخصوصية على نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية.
- التعرف على أهم المواد الدراسية التي يأخذ فيها التلاميذ دروسا خصوصية وترتيبها تبعا لأهميتها.
- التوصل إلى مقترحات وحلول للتقليص من انتشار الدروس الخصوصية واقتراح آليات علاجية.

المنهج المستخدم في الدراسة: يعرف المنهج الوصفي على أنه الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

وقد حاولنا في هذه الدراسة الراهنة استخدام المنهج الوصفي باعتباره يتلاءم مع طبيعة المشكلة المدروسة، حيث يقوم بوصف الظاهرة المدروسة ومتابعتها ميدانيا.

وفي موضوعنا هذا نحاول الكشف عن أسباب ولوج التلاميذ للدروس الخصوصية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي من خلال البحث في خصائص المتغيرين وأبعادهما وعلاقتهما ببعضهما البعض.

العينة وكيفية اختيارها :

العينة : هي تلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق القواعد والطرق العلمية.،بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وتلتزم العينة بشرطين أساسيين هما:

1. تحديد مجتمع البحث الاصلي .
2. تحديد حجم العينة(ع ،إبراهيم البيومي ، 2008،ص120)

كما يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة في البحث الاجتماعي، وعينة البحث من الأسس المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، لأن طبيعة

الدراسة تستلزم ذلك، ويلجأ الباحث إلى التحديد الاحصائي للبحث، حيث أنه ليس من الممكن جمع المعلومات حول كل وحدة.

نحن في بحثنا قمنا بتبني العينة العمدية أي القصيدة بها ينبغي الباحث تحديد أفراد العينة بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيودا أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل الاجتماعي أو غيرها، وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر لكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدته المناسبة للبحث حول موضوع الدراسة.

في دراستنا فإن العينة تمثلت فى طلبة السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب والذين يتلقون الدروس الخصوصية في ثانوية معمري معمر في دائرة بن عزوز ولاية سكيكدة، وقد وقع اختيارها على جميع الشعب وعلى هذا المستوى لعدة أسباب أهمها:

- أن مرحلة البكالوريا هي مرحلة مصيرية لطلبة السنة الثالثة ثانوي بمختلف الشعب، ومعرفة هل الطلبة الأدبيين أو العلميين الأكثر إقبالا على الدروس الخصوصية.

ويطلق على هذا النوع من العينات بالعينات القصدية الغير عشوائية، لأنها تخدم أهداف البحث بصورة أفضل والتي يقوم فيها باختيار عينة منه بطريقة مباشرة أي قصيدة(ت ،وائل عبد الرحمن ، 2007، ص44)

أهمية الدراسة : تكن أهمية الدراسة في أنها تقف على الأسباب الأساسية وراء بروز هذه الظاهرة باعتبارها إحدى أعراض لمشاكل أخرى أهمها مشكلة الانقطاع عن الدراسة، كما أن هذه الدراسة تقف أيضا على أثر هذه الظاهرة على الواقع التربوي في الجزائر و على المدرسة النظامية خاصة التفاعل التربوي و التعليمي بين المعلم و التلميذ داخل المؤسسات التعليمية، وكيف لهذه الظاهرة التي أصبحت تمتد شيئا فشيئا نحو زعزعة أهم ركائز النظام التربوي وهي تكافئ الفرص التعليمية و مجانية التعليم.

أهداف الدراسة:

- معرفة الدوافع التي تدعو الطالب إلى التوجه نحو الدروس الخصوصية.

- ما مدى تأثير هذه الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي للطالب.
- محاولة الإسهام في إثارة موضوع الدروس الخصوصية من أجل بحوث مستقبلية.
- الوصول الى نقاط الضعف والحواجز التي تعترض طلبة البكالوريا في التحصيل الدراسي.
- محاولة _الوصول إلى نتيجة حول ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلبة البكالوريا وما مدى وعيهم بها.
- الوقوف على الأسباب والمبررات الأساسية التي أدخلت كل الشرائح الاجتماعية في سيرورة جديدة حتى أصبحت وسيلة مساعدة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

أدوات جمع البيانات:

أ- **الملاحظة:** تعد الملاحظة من الأساليب التي يستخدمها الباحث لرصد سلوك أفراد العينة، وهي طريقة من طرق جمع المعلومات عن ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، يقوم فيها الباحث بمشاهدة الظاهرة كما هي في الواقع.

ب- **المقابلة:** تحتل المقابلة مكانة هامة في البحث السوسيولوجي وتعتبر من الأدوات الأكثر شيوعا واستعمالا في الدراسات الميدانية والإمبريقية، وذلك لما توفره من بيانات ومعلومات حول الموضوع المراد دراسته، وتعرف بأنها وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات، وتقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث.

موضوع البحث: تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا.

3. **الدروس الخصوصية:** تعرف بأنها كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب أو التلميذ خارج الفصل الدراسي، بحيث يكون هذا الجهد منظما ومتكررا و بأجر، و يستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية في المنزل (خ، الرشيد، 2010، ص285).

ويعرف الشنخبي الدروس الخصوصية: بأنها كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج حجرة الدرس ومتكرر لعدة ساعات في الأسبوع، ويكون مقابل أجر مادي(ج ،موسى،2006،ص18).

وتعرف الدروس الخصوصية أيضا بأنها :ذلك الجهد التدريبي الذي يبذل بانتظام وتكرار لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس الفصل أو غيره من المدرسين.

كما عرفت أيضا بأنها كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية، و يقوم به المعلم سواء بالإلقاء أو المناقشة أو التدريب في صورة فردية أو جماعية خارج المبنى المدرسي ويكون بانتظام و بأجر يحدده المعلم نفسه (ح، مُحَّد حسان ،2011،ص52).

كما يعرفها اللقاني أحمد حسين: بأنها جهد يقوم به المعلم لتدريس بعض التلاميذ خارج الصفوف الدراسية المدرسية، وقد تكون فردية أو في مجموعة صغيرة. (أ، حسن اللقاني،2012،ص137).

كما يعرفها أديب يونس في كتابه التربية وعلم النفس: بأنها تلك الدروس الممكن تقديمها بالعامية، ويجب أن تعطى إلا بعد القيام بعملية التشخيص وذلك بمعرفة أسباب التقصير ونواحي العجز (يو ، أديب،2013،ص213).

ويرى مُحَّد سلام بأنها: الدرس الذي يعطى نظير أجر فقط (م ،توفيق سلام،2012،ص70).

أما أنور جندي فيرى أنها: كل مساعدة أو جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب منفردا أو مع مجموعة من الطلاب نظير مقابل مادي في معظم الأحيان يوضع للقائم به (أ، جندي، 2013، ص17).

كما تعرف بأنها: كل جهد تعليمي يبذله المعلم بإنتظام و تكرار لصالح التلميذ أو الطالب، على أن يكون هذا الجهد خارج المدرسة، ولا تعتمد الدروس الخصوصية على التحصيل الذاتي للتلميذ بل يعتمد على جهد المعلم بمقابل مادي يتم الاتفاق عليه بالساعة أو بالمقرر أو بالشهر (أ، بن مُحَّد العيسي،2011،ص21).

كما تعرف الدروس الخصوصية بأنها: تعليم غير نظامي بين مدرس ودارس، ويتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص و لوحده، أو ضمن مجموعة مادة دراسية أو جزء منها بأجر يحدد بين الطرفين .(نا، الحرب ،2010ص57).

التعريف الإجرائي: الدروس الخصوصية هي عملية تعليمية تتم بين التلميذ والمدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية، إما لوحده أو ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم.

1.2 أسباب انتشار الدروس الخصوصية:

هناك جملة من الأسباب الرئيسية المسؤولة عن انتشار الدروس الخصوصية ومدى إسهام كل منها في ذلك.

1.1.2 **فلسفة النظام التعليمي:** يقصد بالفلسفة هنا ماهية النظام التعليمي وحقيقة المعايير التي تحكمه والموجهات التي توجهه، وجدير بالذكر أن النظام التعليمي ما زال يتمحور حول الإطار المعرفي، فالمعرفة في أدنى مستوياتها (الحفظ والاسترجاع الآلي) هي الهدف النهائي للتعليم وغايته، وقد انعكست هذه الفلسفة على وظيفة المدرسة، ومختلف عناصر العملية وغايتها، وتتمثل في حشو عقول الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات ثم إعطائهم شهادة مختومة بما امتلأت به عقولهم وفقا للمستوى الذي وصلوا إليه، مما جعل مهمتها سهلة ومحدودة، وأعطي لمدرس الدرس الخصوصي القدرة على منافسة المدرسة واستقطاب طلابها، فالعملية لا تستلزم أكثر من شرح الدرس بطريقة أو بأخرى حتى يستوعبه ويحفظه الطالب واسترجاع ذلك في ورقة الامتحان، وفي ضوء ذلك تختفي العمليات الإبداعية والابتكارية وتصبح ممارسة الأنشطة والهوايات والتطبيقات العملية عبارة عن عمليات ثانوية لا تشتغل بالطالب واهتماماته لأنها تدخل في المجموع الكلي لدرجاته في نهاية العام الدراسي ولا تؤثر في معايير ترقيه للمراحل الأعلى.

2.1.2 الطالب: قد ينظر البعض إلى أن الطالب هو صاحب المشكلة وممولها والمروج لها، ولولاه لما وجدت الدروس الخصوصية من الأصل، وقد يكون ذلك صحيحا

بعض الشيء، ولكنه لا يمثل الحقيقة كلها، فالطالب ليس هو الطرف الوحيد في هذه القضية، وإنما يشاركه أطراف أخرى، ولذا يمكن تقسيم الأسباب التي تدفع بالطالب لأخذ درس خصوصي إلى أسباب خاصة بالطالب نفسه وهو المسؤول عنها شخصيا، وأسباب أخرى خارجة عن إرادته وتدفعه بل تضطّره لأخذ درس خصوصي وهي كالآتي: (ح ،محمّد وآخرون، 2007، ص ص 52، 53)

أ- **أسباب خاصة بالطالب نفسه:** منها عدم انتظام الطالب في الحضور إلى المدرسة واستهزائه وقلة التزامه أثناء الحصة وضعف التحصيل الدراسي لبعض الطلاب نتيجة لصعوبة المواد الدراسية، كذلك رغبة الطالب في الحصول على مجموع مرتفع، في بعض الحالات نجد أن بعض الطلاب تعودوا عند الصغر على الدرس الخصوصي مما يجعلهم لا يستطيعون الاستغناء عنه، إضافة إلى الرغبة في بدء المذاكرة قبل بداية العام الدراسي الرسمي، وتقليد بعض الزملاء حيث أصبحت الدروس الخصوصية عبارة عن موضة، وهناك بعض الظروف الصحية التي تستدعي أخذ الدروس الخصوصية، ومنها ضعف ووهن صحة الطالب، القلق، التوتر إزاء الامتحانات، كذلك اهتمام بعض الطلاب بممارسة الأنشطة والهوايات على حساب المواد الدراسية، ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن هناك أسباب واقعية وحالات معينة من الطلاب تستلزم الدرس الخصوصي، فهي من االناحية المنطقية ليست مرفوضة رفضا تاما، وإنما في حق الطالب وإذا استدعت الظروف، يشترط أن توضع لها ضوابطها ضمن سيرها في المسار الصحيح وتحدي السلبيات التي تترتب عليها. (ح ،محمّد حسن وآخرون، 2007، ص54)

ب- **أسباب خارجة عن إرادة الطالب:** فبعضها قد يكون راجع لضعف قدرة المعلم على توصيل المعلومة للطالب، وضبط إدارة الفصل أثناء الحصة، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ،كما أن بعض هذه العوامل قد يكون راجعا للاسرة حيث يظهر بعض الطلاب أخذ الدروس الخصوصية تلبية لرغبة الأسرة وخصوصا

الأبناء الميسورين، وهناك من الطلاب من يعاني مشكلات أخرى تحول دون توفر البيئة المناسبة للمذاكرة والتحصيل مثل الخلافات الزوجية، أو عدم قدرة الأبوين على مساعدة الأبناء في فهم ما قد يصعب عليهم من دروس لكونهم أميين مثلا. (ح، محمد حسن وآخرون، 2007، ص ص 55،56)

3.1.2 **المعلم**: المعلم هو حجر الزاوية والعمود الفقري لأي نظام تعليمي، ومهما استحدثنا في التعليم من طرق وأساليب، ومهما أضفنا إليه من موضوعات جديدة، وطورنا في مناهجه ورصدنا له الأموال وأقمنا له أفخر المباني وزودناه بأحدث الأجهزة والتكنولوجيا والأثاث المناسب فإن كل ذلك لن يؤتي أكله إلا في وجود المعلم الكفء المخلص، وغني عن البيان أن المعلم إنسان يمارس عمل يؤجر عليه، ويتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع والتي تنعكس بدورها على عمله، والتي ساعدت بشكل أو بآخر في انتشار الدروس الخصوصية، ولعل أكثر هذه الأسباب هي ضعف انتماء بعض المعلمين للمهنة وقلة التزامهم بأخلاقياتها يدفع بهم إلى التقصير في أداء واجبهم والتواني في شرح الدروس، وليس الأمر يتوقف عند هذا الحد بل إن بعض منهم يجبر طلابه على أخذ الدروس الخصوصية، وله في ذلك أساليب متنوعة كالإغراء تارة والتهديد تارة أخرى، والتلويح في ذلك بدرجات أعمال السنة والاهتمام بالطلاب الذين يأخذون دروسا خصوصية عنه، وتميزهم على غيرهم من زملائهم (ح،محمد حسن وآخرون، 2007، ص ص 56،57)

4.1.2 **أولياء الأمور**: قد يعتقد البعض أن الأسرة ليس لها دور في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وهذا الاعتقاد في غير موضوعه لأن الأسرة أصبحت عاملا مساعدا في تفشي هذه الظاهرة سواء توافق مع ظروفها أو لم يتوافق، وعلى الرغم مما يتحمله أولياء الأمور من معاناة مالية ونفسية بسبب الدروس الخصوصية فهي مستمرة في الانتشار كانتشار النار في الهشيم أو كالسرطان في خلايا الدم، وفي دراسة قام بها أحد المختصين التربويين بعنوان أزمة الدروس الخصوصية، تم التوصل إلى أن أهم الأسباب التي تشجع أولياء الأمور على أن يأخذ أبناءهم دروسا خصوصية تتمثل في:

– اعتماد الأسرة على الدروس الخصوصية في تحقيق التوفيق لأبنائهم والحصول على المجاميع المرتفعة في ظل المنافسة الشديدة.

– انشغال الوالدين بأعمالهم وقلة متابعتهم لأبنائهم في المدرسة ومن ثم الاعتماد على المدرس الخصوصي للقيام بذلك.

– ضعف ثقة أولياء الأمور في فاعلية الدور الذي تؤديه المدرسة.

– تباهي بعض أولياء الأمور بإحضار أفضل المعلمين لتعليم أبنائهم في المنزل. (ح، محمد حسن وآخرون، 2007، ص 59)

5.1.2 **المدرسة والإدارة المدرسية:** لا خلاف على أن جودة العملية التعليمية مرهونة بقدرة المدرسة على توفير المناخ المناسب لنمو الطلاب، وتحسين البيئة التعليمية وقدرتها على الانطلاق والتجديد، ومن المفترض أن تكون المدرسة متعددة الوظائف في حياة طلابها، فهي مكان لتلقي العلم ومصدر لإشباع ميولاتهم ورغباتهم، ومركز الأنشطة والهوايات، ومن المفترض أنه منطقة جذب للطلاب يسعدون بقضاء أوقات فراغهم فيها، ويجدون فيها حلا لمختلف مشكلاتهم، إلا أن الواقع الفعلي لمدارسنا غير ذلك تماما، فالمدرسة تفوقت في نطاق الوظيفية الأكاديمية، ولم يبق سوى كونها الجبهة الرسمية الوحيدة المخول لها حسب القانون إعطاء شهادة أو دبلوم.

ومن بين العوامل التي جعلت المدرسة منطقة طرد لطلابها لا منطقة جذب لهم، ومن ثم بحثهم عن الدروس الخصوصية كبديل لها.

– ارتفاع كثافة الفصول وصعوبة الاستفادة الكاملة الشرح داخل المدرسة.

– دكتاتورية المناخ المدرسي وقلة وسائل التشويق والأنشطة المدرسية، وقلة تشجيع المحاولات الإبداعية.

– ضيق استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لصالح العلمية التعليمية مما يزيد هامشية المدرسة وتراجع دورها.

إضافة إلى كل ما سبق فإن لا شعور الإدارة المدرسية يشجع الطلاب على أخذ دروس خصوصية ،لأن ذلك يساهم في تحسين نتيجة المدرسة وارتفاع نسبة النجاح نهاية العام، ومن ثم تنال المدرسة رضا المسؤولين عنها. (ح ،محمد حسن وآخرون، 2007، ص 56-62)

6.1.2 **الامتحانات:** تعد الامتحانات أحد العوامل التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية، ويرجع ذلك إلى أنها ما زالت المعيار الوحيد الذي يتم على أساسه تقويم الطلاب، رغم أنها ترتكز على الحفظ والاستظهار ولا تعني المهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطلاب، ولا تنمي روح التفكير والابتكار والاعتماد على النفس، حيث باتت الامتحانات غاية في حد ذاتها ليست وسيلة، ونتيجة للمبالغة في أحقية الامتحانات وقيمتها واعتبارها غاية بعد أن كانت وسيلة ونتيجة للتضحية التي تثار حول الامتحانات وما يتبعها من قلق وتوتر اتجاه أولياء الأمر إلى البحث عن الوسيلة وهي الدروس الخصوصية خاصة وأنها تساعد الطلاب في إتقان مهارات النجاح وتزويدهم بأساليب اجتياز الامتحانات (ح، محمد حسن وآخرون، 2007، ص 62)

7.1.2 أسباب تتعلق بالمنهج: هنا نتحدث عن المناهج الدراسية، فوظيفة المدرسة قديما تتمثل في حشو عقول التلاميذ بمجموعة من المعارف وإعطائهم شهادة مختومة بما امتلأت به عقولهم وفقا للمستوى الذي وصلوا إليه، مما جعل وظيفتها سهلة ومحدودة، وأعطي لمدرس الدرس الخصوصي القدرة على على منافسة المدرسة واستقطاب تلاميذها، فالعملية لا تستلزم أكثر من شرح الدرس بطريقة أو بأخرى، حتى يستوعب التلاميذ، ويسترجع ذلك في ورقة الامتحان، وفي ضوء ذلك تختفي العمليات الإبداعية والابتكارية.

أما بالنسبة للوضع الحالي للمدارس فباتت المناهج الدراسية منتمية إلى الفكر التربوي التقليدي، بالإضافة إلى إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ وعدم إشباعها لميولهم وحاجاتهم، وحشوها بمعلومات صعبة غير محببة لهم، مما يدفع بهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية لعلها تساعدهم في التأقلم معها (ح ،محمد حسن، 2007، ص 56-58)

إضافة إلى ذلك:

- الحاجة إلى مناقشة بعض الموضوعات الهامة مع المعلم.
- كثرة المواد المقررة.
- عدم وجود وقت كاف للاستفسار في الحصة.
- صعوبة بعض المفاهيم التي يحتويها الكتاب المدرسي.
- أسلوب الكتاب المقرر صعب ومعقد.
- قلة الأمثلة التوضيحية في الكتاب المدرسي.
- صعوبة الأسئلة التي يطرحها الكتاب في نهاية كل موضوع.
- تدني مستوى التعليم بشكل عام.
- عدم وجود دروس للتقوية في المدرسة.
- موضوعات الكتاب غير منظمة منطقيا. (ف، البهي السيد، 1975، ص 94)

وقد أرجع بعض المختصين التربويين أسباب انتشار الدروس الخصوصية إلى:

8.1.2 **الأسباب النفسية:** أصبحت الدروس الخصوصية حاجة نفسية لدى الكثيرين من التلاميذ وأولياء الأمور، حيث يقوم المعلم بالتركيز على جوانب الضعف لدى التلميذ، وتقدم له المادة بالسرعة والمستوى المناسب ليقلل قدر الإمكان من الأخطاء.

9.1.2 **الأسباب الاجتماعية:** أرجعت دراسة محسن وآخرون 2009 (ص، محسن محمود، 2009، ص 20) أن أولياء الأمور عادة ما ينظرون إلى المرحلة الثانوية بأنها تحدد المسار المستقبلي للأبناء، فيسعون إلى توفير كل الاحتياجات لهم والتي تضمن لهم النجاح والحصول على أعلى الدرجات مما قد يبعث لدى أولياء الأمور الخوف والقلق على الأبناء، فضلا عن كثرة المواد الدراسية وصعوبة بعض المناهج رغبة منهم في النجاح.

10.1.2 **الأسباب البيداغوجية:** عدم الاستقرار في السياسة التعليمية أدى إلى عدم استقرار النظام التربوي، الأمر الذي يزيد من أزمة الدروس الخصوصية، كما يرى البعض أن سبب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في الوسط التعليمي، يعود إلى الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، وتمسك المدرسين بالمناهج القديمة في ظل ضعف تكوينهم، الأمر الذي جعلهم قناة ضعيفة في العملية التربوية.

11.1.2 **الأسباب التربوية:** تبين من خلال العديد من الدراسات أن المعلم يلعب دورا مهما في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين التلاميذ، وذلك بتصعيب مواضيع الامتحانات ومحاباته للتلاميذ الذين يأخذون دروسا خصوصية عنده في الفصل الدراسي وإهماله للآخرين وعدم اهتمام المعلم بتوصيل المادة العلمية لتلاميذه، وعدم مراجعته لبعض النقاط الأساسية من المقرر الدراسي، وهذا يرجع حسب دراسة محسن حمود وآخرون 2009، أن المعلمين يرون أن تكليفهم بأعباء الإشراف الإداري داخل المدارس يرهقهم ويضيع من الجهد والوقت ويؤثر على كفاءة الأداء داخل الحصص الدراسية.

2.مفهوم التحصيل الدراسي: توجد العديد من التعريفات التي تناولت التحصيل الدراسي أهمها ما يلي:

_ أنه يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمدة دراسية معينة (طه ، فرح عبد القادر، 2009،ص18).

_ كما يعرف التحصيل على أنه تحصيل الفرد في الماضي و الحاضر ومن أكثر الوسائل صدقا للتكهن لتحصيله مستقبلا، اذا لم تتدخل عوامل جديدة تؤثر في عملية التحصيل (ع، الرحيم طلعت حسن، 2010،ص97).

_ومنهم من عرفه بأنه ما يستعمله الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة معينة و ما يدركه المتعلم من علاقات بين هذه المعلومات، وما يستنبطه من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على إختبار يوضع وفق قواعد معينة تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل (حا،محمد، 2006،ص1).

كما عرفت أيضا بأنه هو النتيجة التي يحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات و المعلومات التي يحصل عليها الطالب (خ، عمر، 2005،ص201).

2.2. **العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:** لا شك أن هناك عوامل عديدة تؤثر على التحصيل الدراسي على الطلبة، منها ما هو أسري، ومنها ما هو ذاتي يتعلق بالمتعلم، ومنها ما هو مدرسي متعلق بالبيئة المدرسية بكل تفاعلاتها، ومن بين هذه العوامل ما يلي (ر ،صلاح،1999،ص 87):

1.2.2 **العوامل الأسرية: والمتمثلة في:**

– الإهمال وعدم الاهتمام حيث ينشغل بعض الأولياء بشؤونهم الخاصة، وينسون أطفالهم، كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهم، وعلى العكس من ذلك إذا شجعا الوالدان الطفل وعززاه التعزيز المناسب وأبديا نحوه الاهتمام المناسب فإن كل ذلك يقوي دافعيته نحو الدراسة.

2.2.2 **التوقعات المتدنية:** إذا أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل، خاصة إذا كان الوالدان قاسيين ،الأمر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدين منتقمين وغير عقلانيين.

3.2.2 **التساهل:** يترك بعض الآباء أبناءهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام لا يشكل جزءا هاما في حياتهم، ويعتقد بعض الآباء خطأ أن التساهل مع أبنائهم يخلق الدافعية لديهم، وعلى العكس فإن التساهل يجعل الأطفال يشعرون بالأمن ويخلق لديهم دافعية متدنية.

4.2.2 **الصراعات الأسرية:** تستحوذ المشكلات الأسرية على الأبناء ومستوى تحصيلهم، وسوف ينظر أبناؤهم إلى المدرسة بعدم الاهتمام، خاصة عندما يشعرون

بأن التهديدات المستمرة والخطيرة تهدد أمنهم، فيقود ذلك إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة. (س ،عبد العزيز وج، عزت عطيوي، 2004، ص ص 199، 200)

5.2.2 **العوامل الذاتية للمتعلم:** وتتمثل هذه العوامل في:

أ- تدني مفهوم الذات: إن شعور التلميذ بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ويشعر الطفل بأنه لا يستطيع أن يغير في بيئته وإحراز النجاح، وكأنه يبحث عن الفشل، هؤلاء التلاميذ غير قادرين على التعبير عن الغضب وليسوا قادرين على تدعيم أنفسهم ويمتد عدم رضاهم عن ذاتهم إلى داخلهم، لذلك تصبح دافعيتهم نحو الدراسة متدنية، وتصبح أهدافهم غير طموحة وتفقد المعززات آثارها في إثارة دافعيتهم.

ب- مشاكل النمو: إن التلاميذ الذين ينمون بسرعة بطيئة عن أندادهم هم أقل دافعية، ويوصف هؤلاء بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، فنجدهم يفتقرون للمثابرة ويفقدون اهتمامهم بسرعة وتحبط عزيمتهم وينسون المعلومات بسرعة، لذلك تصبح جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين.

ت- العوامل المدرسية: وتتشرط هذه العوامل ما يلي:

- يجب على الآباء أن يعوا بأن جو التعليم والنظام المدرسي يمكن أن يؤدي إل عدم وجود دافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب ويجب أن يعوا أيضا أن التفاؤل نحو الدراسة تثير الدافعية عند أبنائهم.
- إن البيئة المدرسية المدعمة تطور اهتماما في التعليم والقدرة على التحمل والمنافسة، وتستطيع مجالس الآباء والمعلمين التأثير على النظام التربوي، لأن الآباء والمهتمين النشيطين يستطيعون ممارسة ضغط إيجابي ويساعدون على جعل التعليم أكثر إثارة وأكثر إفادة للطلبة.

- تستطيع الإدارة المدرسية تقديم المساعدة للطلبة الذين ليس لديهم القدرة على التحصيل والذين يميلون إلى ترك المدرسة.
- على المعلم خلق جو من الدافعية بين الطلاب، ومن ثم تعليمهم الدروس، وهذا الأمر يتطلب معلمين ذوي خبرة ومتحمسين لتحقيق مثل تلك الأهداف، ولابد أن يقوم المدرس بتعزيز سلوك طلابه لتكوين الدافعية الإيجابية لديهم لأن الدوافع ذات علاقة قوية بالتعلم والإنجاز. (ج، الهادي و ،ح،العزة، 2004، ص ص،189 ،190).

النتائج ومناقشتها:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

في دراستنا والتي تتمحور حول **تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا** وذلك من خلال الاجابة على الاستمارات الموزعة عليهم وبعد الانتهاء من جمع المعطيات قمنا بتحليل مضمونها وتفسيره حسب النتائج التي توصلنا إليها.

الفرضية الاولى: الاقبال على الدروس الخصوصية له علاقة بالتخصص العلمي والتخصص الادبي لدى طلبة البكالوريا.

الجدول 1: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علمي	38	% 54.29
أدبي	32	% 45.71
المجموع	70	% 100

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين في التخصص العلمي تقدر ب 54.29% مقابل 45.71% تخصص أدبي وهذا ما يبين لنا أن الإقبال على التخصص العلمي يرجع إلى التطورات التكنولوجية التي حصلت والوضع الاقتصادي، الذي يتطلب تخصصات علمية وهذا ما يجعل أغلب المتمدرسين يتجهون نحو التخصصات العلمية باعتبارها تفتح لهم المجال نحو مهن يكثر عليها الطلب في عالم الشغل مستقبلا

الجدول 02: المبحوثون الذين يتلقون الدروس الخصوصية .

تلقي الدروس الخصوصية	التكرار	النسبة
أتلقى	70	% 100
لا أتلقى	/	/
المجموع	70	% 100

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب نعم تقدر ب 100% في حين الذين لا يزاولون الدروس الخصوصية كانت منعدمة، ومنه فإن أغلب المبحوثين يتلقون الدروس الخصوصية، هذا راجع على الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في الوسط التعليمي وبين التلاميذ بصفة خاصة من أجل الرفع من تحصيلهم الدراسي، حيث أصبح التلاميذ يعتمدون عليها خاصة في الامتحانات النهائية، وأصبحت ثقافة منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري ،حيث أصبح التلميذ الذي لا يتلقى الدروس الخصوصية يعتبر غير مثابر على الدراسة .

الجدول 03: المواد التي يتلقى المبحوثون فيها الدروس الخصوصية.

المواد التي تتلقى فيها الدروس الخصوصية	التكرار	النسبة
المواد الأساسية	**50**	**% 71.41**
المواد الثانوية	**05**	**% 07.14**
المواد الأساسية و المواد الثانوية	**15**	**% 21.41**
المجموع	**70**	**100%**

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين الذين يتلقون الدروس الخصوصية، في المواد الأساسية والتي تقدر ب **71.41**%متبوعة بنسبة **21.41** %للمواد الأساسية والثانوية معا، ثم نسبة ثم نسبة **07.14**% في المواد الثانوية فقط ، ومن خلال هذه المعطيات الإحصائية، يتضح لنا أن جل المبحوثين لديهم توجه واحد في تلقي الدروس الخصوصية في المواد الأساسية، وهذا يرجع إلى الاهتمام بالمواد التي يحتاجها التلميذ في تخصصه والتي تعتبر أحد الركائز التي يبني التلميذ من خلالها نجاحه خاصة وأنه مقبل على شهادة البكالوريا والتي تتطلب تفوق التلميذ في المواد الأساسية. .

الجدول 04: الحجم الساعي للدروس الخصوصية خلال الأسبوع.

الحجم الساعي الأسبوعي	التكرار	النسبة
ساعتين	**25**	**36%**
4 ساعات	**20**	**28%**
أكثر من 4 ساعات	**25**	**36%**
المجموع	**70**	**100%**

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

يتضح لنا في الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يزاولون الدروس الخصوصية لمدة ساعتين خلال الأسبوع هي 36% مثلها مثل الذين يتلقون الدروس الخصوصية لأكثر من 4 ساعات، أما الذين يتلقون الدروس الخصوصية لمدة 4 ساعات في الأسبوع تمثل نسبة 28% ، وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن المبحوثين لديهم رؤية واحدة، إما أنهم يزاولون الدروس الخصوصية لمدة قصيرة أو لمدة كبيرة خلال الأسبوع، أما الجزء المتبقي منهم فهم يحافظون على مدة متوسطة ،وربما يرجع هذا إلى أن أغلبهم إما يشككون في قدراتهم، فيزيد الحجم الساعي أو أنهم يحافظوا على

متوسط الحجم الساعي، وهذا ربما يرجع إلى محاولة خلق نوع من التوازن بين الحجم الساعي الكبير والمتوسط والذي ربما تعود حيثياته إلى التلميذ، بحد ذاته نتيجة ضعفه في المواد الدراسية أو محاولة الرفع من تحصيله الدراسي، كما أن أغلب التلاميذ لديهم فكرة تتمحور في أن تكثيف ساعات الدروس الخصوصية يساعدهم على تحقيق النجاح.

الجدول 05 :يبين لنا علاقة الشعبة مع بداية تلقي الدروس الخصوصية.

بداية تلقي الدروس الخصوصية / الشعبة	منذ الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي		منذ الانتقال إلى السنة الثالثة ثانوي		أخرى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
علمي	**17**	**24.28**	**17**	**24.28**	**04**	**5.71**	**38**	**54.28**
أدبي	**10**	**14.28**	**21**	**30**	**01**	**1.42**	**32**	**45.71**
المجموع	**27**	**38.56**	**38**	**54.28**	**05**	**7.13**	**70**	**100**

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين هم من شعبة العلميين و بدؤوا بتلقي الدروس الخصوصية، بنسبة 54.28% في حين نجد أن نسبة 45.71% هم من شعبة الأدبيين، والمبحوثين الذين بدؤوا بتلقي الدروس الخصوصية منذ الانتقال إلى السنة الثالثة ثانوي بنسبة 30% هم من الأدبيين، مقابل نسبة 14.28 % منهم بدؤوا منذ السنة الأولى ثانوي، أما نسبة 1.42 % أرجعوها إلى سنوات أخرى، مقابل نسبة 24.28 % من المبحوثين هم من شعبة العلميين بنسبة 24.28 % يتابعون الدروس الخصوصية منذ السنة الأولى ثانوي والثالثة ثانوي على التوالي، مقابل نسبة 5.71% من شعبة العلميين بدؤوا في سنوات أخرى.

ونلاحظ أن شعبة العلميين يتلقون دروس خصوصية قبل وأثناء المرحلة النهائية ،وهذا لصعوبة بعض المواد التي تحتاج إلى الفهم في حين أن شعبة الأدبيين تشهد إقبالا على الدروس الخصوصية في المرحلة النهائية ،ويعود ذلك لطبيعة الشعبة التي تحتاج إلى الحفظ، وهذا ما يبين أن المتمدرسين العلميين هم أكثر حاجة إلى دروس خصوصية.

الجدول 06: علاقة الشعبة مع الحجم الساعي الأسبوعي لتلقي الدروس الخصوصية.

الحجم الساعي الاسبوعي / الشعبة	ساعتين		4 ساعات		اكثر من 4 ساعات		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
علمي	12	17.14	07	10	19	27.14	38	54.28
أدبي	13	18.57	13	18.57	06	08.57	32	45.71
المجموع	25	35.71	20	28.58	25	35.71	70	100

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين يتلقون الدروس الخصوصية هم من شعبة العلميين بنسبة 54.28% ونجد نسبة 45.71% هم من شعبة الأدبيين، والمبحوثين الذين يتلقون الدروس الخصوصية من العلميين بنسبة.27.14 % لمدة أكثر من 4 ساعات مقابل نسبة 17.14% يتلقون الدروس الخصوصية لمدة ساعتين هم من الطلبة العلميين، مقابل 10% من المبحوثين العلميين يتلقون الدروس الخصوصية لمدة 4 ساعات مقابل 18.57% من المبحوثين يتلقون الدروس لمدة ساعتين هم من الطلبة الأدبيين، من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين يتلقون مدة أكبر هم من شعبة العلميين والذين يتلقون الدروس الخصوصية لمدة أقل هم من الطلبة الأدبيين.

ومنه يمكننا القول أن الشعبة التي يتم تلقي الدروس الخصوصية فيها لمدة أطول هي شعبة العلميين ،وذلك لطبيعة المواد التي تتطلب الفهم أكثر من الحفظ عكس الشعب الأدبية التي تحتاج إلى الحفظ، أكثر من الفهم ،ومنه نلاحظ أن الشعب العلمية يكثفون من ساعات تلقيهم الدروس الخصوصية وهذا من اجل تحقيق النجاح وتحسين المستوى.

إستنتاج الفرضية الأولى :

الإقبال على الدروس الخصوصية عند طلبة البكالوريا له علاقة بالتخصص العلمي والتخصص الأدبي ،و كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كالتالي:

من خلال مناقشتنا للجداول الخاصة بالشعبة وعلاقتها بتلقي الدروس الخصوصية، فإننا نجد أن نسبة 54.28% من المبحوثين هم من شعبة العلميين ويتلقون دروس خصوصية منذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، ويظهر ذلك في الجدول رقم(05)، كذلك ما ورد في الجدول رقم (06) بحيث 45.71% من المبحوثين هم من شعبة العلميين كانوا يتلقون دروس خصوصية لمدة ساعتين وهي نفسها لمدة أربع ساعات.

ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين تلقي الدروس الخصوصية والتخصص لدى طلبة البكالوريا، حيث أن طلبة البكالوريا من التخصص العلمي هم أكثر إقبالا على تلقي الدروس الخصوصية من التخصص الأدبي وأنهم بدؤوا بتلقي الدروس الخصوصية في سنوات مبكرة ويعملون على مضاعفة ساعات تلقي الدروس الخصوصية، ويركزون على المواد الأساسية وهذا يرجع إلى طبيعة التخصص الذي يدرسون فيه.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: لجوء طلبة البكالوريا للدروس الخصوصية ساهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي.

الجدول 07 حول الدروس الخصوصية وعلاقتها بأسباب مختلفة.

أسباب تلقيك للدروس الخصوصية / تتلقى الدروس الخصوصية	صعوبة المواد		ضعفك في المواد		عدم وجود المساعدة الأسرية		أخرى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	26	37.14	**30**	**42.85**	**04**	**5.71**	**10**	**1.42**	**70**	**100**
لا	/		/		/		/		/	
المجموع	26	37.14	**30**	**42.85**	**04**	**5.71**	10	**1.42**	**70**	**100**

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح الاتجاه العام في الجدول أعلاه والذي نسبته 100% تلقي المبحوثين للدروس الخصوصية وهي النسبة الغالبة، أما الذين يتلقون الدروس الخصوصية بنسبة 42.85 % يرجعون السبب وراء ذلك إلى ضعفهم في المواد مقابل نسبة 37.14 % يرجعون السبب وراء تلقي الدروس الخصوصية لصعوبة المواد مقابل 5.71 % نسبة المبحوثين الذين لاتوجد عندهم المساعدة الأسرية، وهو السبب الذي دفعهم إلى تلقي الدروس الخصوصية، أما الذين يتلقون الدروس الخصوصية لأسباب أخرى فبنسبة 01.42 من المبحوثين.

ومن خلال المعطيات الإحصائية أعلاه، يمكن القول بان تلقي الدروس الخصوصية يرجع لعدة أسباب، إما الضعف في المواد أو صعوبة هذه المواد وهذا ما يبرز الضعف في التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا بشكل عام هذا ما جعلهم يجدون صعوبة في المواد الدراسية والذي يدفع بهم إلى إيجاد طرق من أجل تدارك هذا الضعف، ألا وهو اللجوء إلى الدروس الخصوصية.

الجدول 08 : المستوى بعد اللجوء إلى الدروس الخصوصية و علاقته بالدارسة .

الدروس الخصوصية جعلتك تصبح / مستواك الدراسي	أكثر حرصا على الدراسة		تحضر الحصص دون اهتمام		أقل حرصا على الدراسة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تحسن	35	50	06	08.57	/	/	41	58.57
تحسن نوعا ما	23	32.85	04	5.71	01	1.42	28	40
لم يتحسن	/	/	01	1.42	/	/	01	1.42
المجموع	58	82.86	11	15.71	01	1.43	70	100

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين تحسن مستواهم ويتابعون الدروس الخصوصية بنسبة 58.57% مقابل نسبة 40% من المبحوثين الذين تحسن مستواهم الدراسي نوعا ما، أما الذين لم يتحسن مستواهم فتقدر نسبتهم ب 01.43% من المبحوثين.

أما المبحوثين الذين يتابعون الدروس الخصوصية، وأصبحوا أكثر حرصا على الدراسة بعد تلقيهم الدروس الخصوصية أقل اهتمام بالحصص داخل القسم، فقد تحسن مستواهم الدراسي نوعا ما ،وأما بنسبة 1.42 % من المبحوثين الذين لم يهتموا بالحصص داخل القسم بعد متابعتهم للدروس الخصوصية لم يتحسن مستواهم الدراسي.

من هنا نلاحظ أن الدروس الخصوصية جعلت التلاميذ أكثر حرصا على الدراسة و الاجتهاد وساهمت بشكل كبير في تحسين مستواهم الدراسي، الأمر الذي جعل من هذه الظاهرة في انتشار واسع، وهذا لبعض الإيجابيات التي يتم تداولها بين المتمدرسين.

الجدول 09: الأهداف التي دفعت المبحوثين إلى الإقبال على الدروس الخصوصية.

الأهــداف التــي دفعــت المبحــوثين إلــى الإقبال على الدروس الخصوصية	التكرار	النسبة
الرفع من المستوى في المواد الأساسية	25	35.71
الرفع من المستوى في المواد غير الأساسية	05	7.14
تحقيق النجاح	25	35.71
تعويض النقص	5	7.14
رفع التحصيل العلمي	10	14.29
المجموع	70	100

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا أهم الأهداف التي دفعت بالمبحوثين إلى تلقي الدروس الخصوصية حيث نجد نسبة 35.71 % يسعون إلى تحقيق أهدافهم والمتمثلة في تحقيق النجاح والرفع من المستوى في المواد الأساسية، أما نسبة 14.29 % يسعون إلى الرفع من التحصيل العلمي، ثم بعدها نسبة 7.14 % يحاولون تعويض النقص، وفي الأخير نجد نسبة 7.14 % يعملون على تحقيق هدفهم وهو الرفع من المستوى في المواد الغير أساسية، وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن الإقبال على الدروس الخصوصية يكون من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يمكن أن تحقق دون اللجوء إلى الدروس الخصوصية، حيث أن انعدام الثقة في المؤسسات التعليمية عزز من مكانة الدروس الخصوصية لدى التلميذ بصفة خاصة ولدى المجتمع بصفة عامة.

الجدول 10: إقبال المبحوثين على الدروس الخصوصية.

إقبالك على الدروس الخصوصية يعود إلى	التكرار	النسبة
عدم القدرة على متابعة شرح الأستاذ	10	14.29
قلة وقت الاستفسار داخل القسم	30	42.85
ضعف النتائج	30	42.85
المجموع	70	100

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الإقبال على الدروس الخصوصية يعود إلى قلة وقت الاستفسار داخل القسم بنسبة 42.85% بينما 42.85% نتيجة ضعف النتائج وبنسبة 14.29% من عدم القدرة على شرح الأستاذ، ومن خلال هذه البيانات يتضح لنا أن مدة الدرس تعتبر غير كافية من أجل إيصال المعلومات للتلاميذ، وكذلك ضعف النتائج تعتبر هاجس يؤرق المدرسة الجزائرية بصفة عامة، وهذا نتيجة النظام التعليمي الذي يشهد جملة من المشاكل.

الجدول 11: متابعة الدروس الخصوصية يدفع إلى الإبداع.

تلقيك للدروس الخصوصية يدفعك إلى الإبداع	التكرار	النسبة
يدفعك	**64**	**91.42%**
لا يدفعك	**06**	**8.57%**
المجموع	**70**	**100%**

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 91.42% أجابوا بنعم ،حيث دفعتهم الدروس الخصوصية إلى الإبداع في حين نجد نسبة 08.57% أجابوا ب لا ،حيث نلاحظ أن الدروس الخصوصية تدفع إلى الإبداع وهذا نتيجة توفر الجو الملائم داخل الدرس الخصوصي والحرية التي يتمتع بها التلميذ، عكس الدرس النظامي

وكذلك خبرة بعض الأساتذة داخل الدرس الخصوصي، حيث يقومون بتبسيط المعطيات العلمية واكتشاف بعض المواهب والعمل على تكوينها مما يجعل التلميذ يبدع في الدراسة.

الجدول 12 : الدروس الخصوصية زادت من تحصيلك بشكل عام وساعدتك على اكتشاف طرق جديدة لحل مشاكلك التعليمية.

اكتشفت طرق جديدة لحل مشاكلك / ارتفع تحصيلك الدراسي	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ارتفع	63	90	03	4.28	66	94.29
لم يرتفع	01	1.42	03	4.28	04	5.71
المجموع	64	91.42	06	8.58	70	100

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين إرتفع تحصيلهم الدراسي بعد تلقي الدروس الخصوصية، بنسبة 94.29 % مقابل نسبة 5.71% لم يرتفع تحصيلهم الدراسي.

أما المبحوثين الذين اكتشفوا طرق جديدة لحل مشاكلهم التعليمية ارتفع تحصيلهم الدارسي بعد تلقي الدروس الخصوصية بنسبة 90%، مقابل نسبة 04.28 % من المبحوثين لم يكتشفوا طرق جديدة، لكن ساعدتهم الدروس الخصوصية على رفع المستوى، أما الذين لم يكتشفوا طرق لحل مشاكلهم التعليمية، ولم يرتفع تحصيلهم الدراسي فيمثلون نسبة 04.28% مقابل نسبة 01.42% اكتشفوا طرق جديدة لحل مشاكلهم التعليمية ولم يرتفع تحصيلهم الدراسي بعد. ونلاحظ من خلال الجدول أن الدروس الخصوصية تساهم في الرفع من التحصيل الدراسي وتساعد التلاميذ على

اكتشاف طرق جد يدة من اجل حل المشاكل التي يعانون منها، حيث أن اكتشافهم للطرق الجديدة لحل المشاكل ساهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي.

2- استنتاج الفرضية الثانية:

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال تحليلنا للجداول الإحصائية الخاصة بالفرضية الثانية والتي مفادها أن لجوء طلبة البكالوريا إلى الدروس الخصوصية يساهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي، حيث أبرزت النتائج أن المبحوثين الذين يتلقون دروس خصوصية يرجع إلى ضعفهم في تلك المواد كما يبين الجدول رقم (01) بنسبة تقدر ب42.85%حيث أن نسبة 58.57 من المبحوثين تحسن مستواهم الدراسي بعد تلقي الدروس الخصوصية وأصبحوا أكثر حرصا على الدراسة، بنسبة 82.86 % كما هو مبين في الجدول(02) وهي نسبة عالية جدا بعد إقبالهم على الدروس الخصوصية، في حين نجد أن نسبة 38.46 % من المبحوثين هدفهم هو الرفع من المستوى في المواد الأساسية وتحقيق النجاح، كما يوضح لنا الجدول رقم (03) ونسبة 45.33% إقبالهم على الدروس الخصوصية يعود إلى قلة وقت الاستفسار داخل القسم، كما يوضحها الجدول(04) في حين نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثين والتي تقدر ب 91.42% تلقيهم للدروس الخصوصية دفعهم للإبداع كما هو مبين في الجدول رقم (5)، كما نجد نسبة 100% ساعدتهم الدروس الخصوصية بشكل عام، كما أن الدروس الخصوصية ساهمت في اكتشاف طرق جديدة لحل المشاكل التعليمية والرفع من التحصيل الدراسي، بنسبة 94.29%كما يبين الجدول رقم(06).

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج نلاحظ أن الدروس الخصوصية، تساهم بشكل مباشر في الرفع من التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، حيث جعلتهم يصبحون أكثر حضورا ومثابرة على الدراسة، كما ساهمت في تشجيعهم على حل مشاكلهم

التعليمية وساعدتهم على اكتشاف طرق تعليمية وهذا ما جعلهم يبدعون ويتميزون في تحصيلهم الدراسي.

-الاستنتاج العام:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من تفسير الفرضيات الفرعية وكتفسير للفرضية الرئيسية وهي كالتالي:

تؤثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، حيث أن الدروس الخصوصية تعتبر أحد الوسائل التي تساهم في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، هذا ما جعلها ملجأ لطلبة البكالوريا خاصة وأنهم في مرحلة انتقالية ومصيرية، تحضى بمكانة داخل المجتمع الجزائري، فالإقبال عليها يبرز جودتها من ناحية تحفيز الطلبة المقبلون على شهادة البكالوريا و على زيادة أدائه وتعزيز ثقته بنفسه من خلال تحسين قدراته، وهذا ما يدفعه على القيام بواجباته على أكمل وجه وبكفاءات عالية، تنعكس على علاقته بزملائه وتساهم في خلق جو من التنافس الشريف القائم على التفاعل الإيجابي، وذلك لأن العلاقات التربوية السليمة تنعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي، وتحقيق الأهداف التربوية لدى طلبة البكالوريا.

وهذا ما تتوافق عليه الدراسات السابقة التي أكدت الأثر الكبير للدروس الخصوصية فيما يتعلق برفع مستوى التحصيل الدراسي، الأمر الذي أدى إلى تفشي ظاهرة الدوس الخصوصية والاعتماد عليها كمؤشر لتحقيق نتائج تربوية عالية والارتقاء إلى أعلى المستويات، الأمر الذي أدى إلى الارتفاع المتزايد للإقبال عليها بشكل ملفت للانتباه، كذلك أجمعت وأكدت الدراسات السابقة على استفحال ظاهرة الدروس الخصوصية وشيوعها بشكل لافت للانتباه حتى بلغت أوجها في المجتمع الجزائري في وقتنا الحاضر.

الخاتمـــة

إن الاهتمام البالغ الذي توليه المجتمعات لقطاع التربية والتعليم، راجع إلى الأهمية الكبيرة التي يحظى بها، فهي تحاول جاهدة للنهوض بهذا القطاع من أجل الازدهار بأفرادها الى أعلى المراتب، حيث تحاول تخطي الظواهر السلبية التي تقف في وجه طلبة البكالوريا وتحصيلهم الدراسي ،وقد جاءت محاولات كثيرة ووسائل وطرق جديدة للخروج بنتائج أفضل، وفي مقدمتها لجوء طلبة البكالوريا إلى تلقي الدروس الخصوصية تحضيرا لامتحانات شهادة البكالوريا، باعتبارها امتحانا مصيريا، كما أن إقبالهم على الدروس الخصوصية، هو رغبة منهم في التفوق وتحسين النتائج والرفع من المستوى ،لأنهم يعانون من ضعف نتائجهم وصعوبة الفهم وقلة وقت الاستفسار داخل القسم ،كما أن هناك نوع من التفاوت بين التخصص في المرحلة الثانوية ،حيث أن التخصصات العلمية تشهد إقبالا نحو تلقي الدروس الخصوصية خاصة لدى طلبة البكالوريا، وهذا يرجع إلى طبيعة التخصص الذي يستوجب نوعا من الاجتهاد والتركيز، ذلك أن الدروس الخصوصية سهلت عليهم المراجعة وحل التمارين وارتفاع مستواهم التحصيلي بصفة عامة .

ورغم الجانب الإيجابي للدروس الخصوصية، كتحقيق النجاح للطالب واختصار الوقت فلا يمكن تجاهل الجانب السلبي إذ أضحى هذا الواقع يشكل خطورة على المدرسة الجزائرية، حيث أنها ظاهرة اجتاحت البيوت الجزائرية، يجب أن نتعامل معها بحذر، وممارستها بعقلانية وعند الحاجة لها، لكي لا تعود علينا بأضرار نحن في غنى عنها ، ولهذا يجب تسطير استراتيجيات منهجية دقيقة وبناء ة لتدريسها.

التوصيات: إنطلاقا من دراستنا نقترح التوصيات التالية:

- دراسة ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر الأولياء، فكثيرا ما يدفعون أبناءهم للدروس الخصوصية.
- على الجهات الوصية إستغلال الإقبال الكبير على هذه الظاهرة و محاولة تقنينها و تنظيمها.
- التعمق في دراسة المواد التي تكثر فيها الدروس الخصوصية بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون نقصا في ذلك.
- ظرورة تكثيف دروس الدعم لخدمة حاجة التلميذ و تخفيف الأعباء على الأولياء جراء التكاليف الباهضة التي يدفعها مقابل الدروس الخصوصية.
- إتباع سياسة الردع لإصلاح النظام التربوي و تفادي فوضوية إستغلال الدروس الخصوصية، وتفعيل دروس الدعم المدرسي داخل إطار المدرسة و الاعتناء به.
- إعادة النظر في المناهج المدرسية، والإقتصاد عن الحشو و التعقيد، الأمر الذي ينقص من حاجة التلميذ إلى مثل هذه الدروس.
- إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة لما لها من أهمية في مساعدة التلميذ على الفهم و التصور.
- توفير المعلمين الأكفاء و تحفيزهم لبذل جهد أكثر .
- زيادة الحوافز المادية و المعنوية للمعلمين لإشباع الحاجات المعرفية للتلاميذ.

الإحالات والمراجع:

أ–الكتب:

1. مُحَمَّد ، م،2007 ، التربية و قضايا المجتمع المعاصر، ط1، مصر، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
2. السييد،س، 1975، الاسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1، مصر، دار الفكر العربي
3. صلاح ، س،1999 ، ا لتنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ب ط ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
4. عبد العزيز، ع، و، عطيوي، ع، 2004، التوجيه المدرسي ومفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية وتطبيقاته العلمية، ط1 ،عمان، مكتبة دار الثقافة.
5. الهادي، هـ، و، العزة، ع،2004، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي،ط2،عمان،مكتبة دار الثقافة.
6. إبراهيم البيومي، ع،2008، مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية،ط1، القاهرة،مكتبة الشروق الدولية للنشر و التوزيع.
7. وا_وائل عبد الرحمان التل ،ع،ومحمود،ف،2007، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية،ط3، الأردن، دار الحامد للنشر و التوزيع.
8. الرشيدي، خ ،2010،أسباب إنتشار الدروس الخصوصية،ط1،الأردن،دار الثقافة للنشر والتوزيع.
9. جبل ، م،2006، ظاهرة الدروس الخصوصية،ط3، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
10. حسن ، م، 2011،التربية و قضايا المجتمع المعاصر،ط1،الإسكندرية،دار الجامعة الجديدة للنشر.
11. أحمد حسن،ق، وعلي أحمد،ج،2012، معجم المصطلحات التربوية ،ط2، القاهرة، عالم الكتب للنشر.
12. يونس، أ،2013، التربية و علم النفس، ط2، القاهرة، المكتبة الأموية للنشر.
13. أنور،ج،2013، الدروس الخصوصية،ط4، القاهرة، دار النشر للطباعة.
14. احمد بن مُحَمَّد ،ع،2011، الدروس الخصوصية تقليد أم خلل في النظام التعليمي،ط1، القاهرة ،دار الفكر للنشر.
15. طه، فرح عبد، ق، 2009، علم النفس والتحليل النفسي، ط1، القاهرة، دار الغريب للنشر.

ت– الملتقيات :

16. محمود، الصالحي، 10، 11 نوفمبر، 2009، الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية، الواقع والأسباب والعلاج، تحديات التعليم في العالم العربي، المؤتمر العلمي التاسع، جامعة المنيا، كلية التربية.